بسم الله الرحمن الرحيم

القمار هو أحد أدوات الرأسمالية الكافرة لتفتيت وتدمير العائلات المسلمة

الخبر:

أصبحت مسألة إضفاء الشرعية على الكازينو واحدة من أكثر المسائل التي نوقشت في المجتمع. وتسببت هذه القضية في جدل ساخن في البرلمان. وعقدت جلسة الأسبوع الماضي في جوغوركو كينيش (الهيئة التشريعية لجمهورية قرغيزستان) بمشاركة ممثلين عن مؤسسات الدولة برئاسة رئيس مجلس الوزراء أكيلبيك جاباروف. وناقش البرلمانيون ما إذا كانت هناك طرق أخرى للتنمية الاقتصادية. (Ала-Too 24، ٢٠٢٢/٠٦/٢٥)

التعليق:

كما هو الحال في جميع البلدان الإسلامية، أنعم الله تعالى على قرغيزستان ببركات طبيعية كثيرة. لأن لدى قرغيزستان، التي يبلغ عدد سكانها ٦ ملايين نسمة، كفاءة الطاقة الكهرومائية، ورواسب الذهب المهمة والمعادن الأرضية النادرة؛ واستخراج الفحم والنفط والغاز محلياً؛ فهي تحتوي على العديد من الموارد الطبيعية مثل النفلين والزئبق والبزموت والرصاص والزنك. مع ذلك فإن الحكام العملاء الجشعين على رأس البلاد يجرون الشعب المسلم في قرغيزستان إلى الفقر والجوع من خلال التفريط بها لصالح دول الكفر، وخاصة سيدهم بوتين، بدلاً من استخدام هذه الموارد لصالح شعوبهم. ثم تحدث الرئيس صادر جاباروف عن المساهمة في اقتصاد البلاد بالقمار، وهو الأمر الذي حرمه الله بشدة، من أجل تنمية ما يسمى باقتصاد الدولة. إلا أن القمار من أدوات الفساد التي شجعها الغرب الكافر لجعل المسلمين ولا سيما الشباب منهم يفقدون قدرتهم على التفكير وإشراكهم في ملاحقات عبثية، وإثارة الفتن والشذوذ بينهم، وجعل الناس كسولين ومنعهم من القيام بمشاريع كبيرة. لأن الغرب يستخدم كل الوسائل والأساليب لمنع الشباب المسلم من التحول إلى الفكر الإسلامي النابع من عقيدتهم. وإلا فهو يعرف جيداً الكارثة الكبرى التي ستحدث له. لأن الشباب المسلم عندما يلجأون إلى العقيدة والأحكام الإسلامية التي تنبثق عنها يدركون فساد الرأسمالية ويحاسبون الحكام الذين ينفذونها، ويطالبون بالدولة الإسلامية التي تطبق أوامر الله، وهذه ستكون كارثة على الغرب وعملائه حكام المسلمين.

في واقع الأمر ناقش البرلمان القرغيزي مشروع قانون يسمح بالقمار في ١١ أيار/مايو، وبعد المناقشات، تم قبول هذا القانون بأغلبية الأصوات. ومع ذلك بعد رد الفعل الكبير من الشعب القرغيزي المسلم على افتتاح الكازينوهات، عادت قضية تقنين القمار إلى الواجهة مرة أخرى وناقش النواب ما يسمى بأساليب التنمية البديلة. بالطبع لن يتجاوز هذا النقاش مجرد محاولات تهدئة واسترضاء الشعب القرغيزي المسلم. لأنه طالما أن حكام العملاء على رأس قرغيزستان يطبقون قوانين الغرب الكافرة، فلا يمكن لهم التخلي عن مثل هذه المحرمات. لأن الضمان الوحيد لهم للحفاظ على سلطتهم هو الانحطاط الكامل للشعب المسلم من خلال الابتعاد عن جميع القيم الإسلامية. لذلك سيفعلون كل ما في وسعهم لإضفاء الشرعية على الربا بالأمس والقمار اليوم وحرام آخر غداً.

لذلك على شعب قرغيزستان المسلم أن يسعى لإسقاط النظام الرأسمالي الكافر الذي هو مصدر كل الحرام والشرور والرجس، وإقامة دولة الإسلام التي ترضي الله ورسوله، وتحرم كل الحرام، بما في ذلك القمار وتطبق حدود الردع المفروضة من الله لمن يفعل هذا الحرام؛ وهي دولة الخلافة الراشدة؛ وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ. قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ**﴾ [المائدة: ٩٠-٩١]

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

رمضان أبو فرقان